العرب
الأحد 2020/03/15
السنة 42 العدد 11647

غوغل يحتفي بالجزائري محمد خدة تلميذ بيكاسو

غوغل يعيد محمد خدة إلى الواجهة بعد ما يقارب ثلاثين سنة من وفاته، احتفالا بذكرى ميلاد فنان تشكيلي جزائري تعلّم في فترة من حياته أسس الحركة التكعيبية على يد الرسام الإسباني بابلو بيكاسو.

مرسم محمد خدة في باريس

الجزائر – احتفل محرك البحث الشهير غوغل بالذكرى التسعين لميلاد الرسام الجزائري محمد خدة الذي ولد في الـ14 من مارس 1930 وتوفي في الـ4 من مايو 1991 تاركا العشرات من اللوحات الفنية أغلبها موجود بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالعاصمة الجزائرية، والمتحف الوطني بوهران، ولدى الاتحاد الوطني للفنون الثقافية، بالإضافة إلى أنه ترك بصمته عبر مجموعة من الرسومات الجدارية منها منحوتته "نصب الشهداء" في مدينة المسيلة.

ويمثل احتفاء محرك البحث الشهير بخدة اعترافا برسام جزائري عصامي كان من أول مؤسسي فن الرسم الجزائري المعاصر، وأحد أعمدة ما يسمى بـ"مدرسة الإشارة"، ومن تلامذة الرسام الإسباني بابلو بيكاسو الذي تعلم عنه أسس الحركة التكعيبية التي برزت في أعماله بعد ذلك.

وقدمت مسيرته الفنية الممتدة على مدى أكثر من أربعة عقود في فيلم وثائقي عرض أواخر عام 2018 على موقع "واي باك مشين"، بالإضافة إلى أن الجزائر أطلقت في عام 2015 جائزة للفنون التشكيلية تحمل اسمه.

ويعتبر محمد خدة أو "المنجم" – كما وصفه الكاتب الجزائري الراحل محمد ديب – من الأسماء الفنية المتميزة، فقد ساهم في الحركة الثقافية طيلة مشاوره الفني بداية بمشاركته في تأسيس الاتحاد الوطني للفن التشكيلي، وبتقلده للعديد من المسؤوليات في وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة وكذا المدرسة العليا للفنون الجميلة. كما أسس رفقة فنانين آخرين مجموعة "أوشام" في السبعينات.

وكان لمحمد خدة تقاليد خاصة في الفن، حيث كان يميل إلى الألوان الترابية، وتفنن في رسم لوحات شملت تطويعه لحروف عربية.

وعن ذلك قال خدة في تصريح صحافي "لم أستعمل الحرف أبدا من أجل الحرف نفسه، فهي حروف ترقص بالألوان فتقول ما لا يقوله نص بنيته من الحروف".

اضطرّ محمد خدة للعمل طفلا بإحدى المطابع لتأمين قوته وقوت والديه المكفوفين ولم يتلقّ أيّ تعليم أكاديمي يؤهله لممارسة الفن التشكيلي، كان "عصاميا" اقتحم الميدان بملكته وحسه الفني، علّم نفسه بنفسه واستكشف عالم الفن لوحده.

وبدأ الفنان الجزائري الراحل رسم أولى لوحاته وهو في سن السابعة عشرة ثم اضطر إلى الهجرة صوب فرنسا، وفي باريس التقى شخصيات فنية وثقافية من جنسيات مختلفة، أسهمت في تشكيل رؤيته الفنية، وإثراء تجربته بعناصر جديدة، وأتيح له أن يقيم معرضه الأول في قاعة "الحقائق" بباريس عام 1955.

كما استلهم محمد خدة أعماله من رسامين فرنسيين مثل يوجين ديلاكروا ويوجين فرومنتان وتيودور تشاسريو ونصر الدين دينيه، إلى جانب تأثره بنحاتين مثل أوغست رودان وأنطوان بورديل.

وقام محمد خدة عن طريق رسومه بتزيين كتب لأشهر الكتّاب مثل ديوان "الوردة" لجان سيناك، و"من أجل إغلاق نوافذ الحلم" لرشيد بوجدرة، وكتب للفرنسي جون ميشال والأيرلندي جورج برنارد.

وتولى تجليد مجموعة من الكتب التي تشمل أعمال عمر الخيام وطه حسين وأندريه جيد وأندريه بروتون وجان كوكتو.

وعُرف خدّة بتجربته الطويلة في العمل بمجال الديكور المسرحي مع المخرج عبدالقادر علولة، حيث صمم ديكورات أبرز مسرحياته.

ولمحمد خدة العديد من المقالات والكتابات النقدية والتنظيرية التي كان ينشرها في الصحف والمجلات المتخصصة أو تضمنتها كتبه التي من أهمها كتاب "عناصر من أجل فن جديد" والذي أصدره بالاشتراك مع آنا غريكي، وكتاب "أوراق مبعثرة ومجتمعة" عن منشورات "سناد" الجزائر.

قضى محمد خدة عقدا كاملا في أوروبا قبل أن يعود إلى الجزائر أين حاول تأسيس مجتمع فني للفنانين الشباب الذين يريدون تطوير قدراتهم.

سنغالي يعمل على تحويل مطار دكار إلى حديقة

دكار – يحلم الشاب السنغالي مامادو ساخو بتحويل المطار الدولي القديم في دكار إلى حديقة ضخمة تسمح لهذه المدينة المكتظّة بالمباني الواقعة في غرب أفريقيا بالتنفّس.

وأطلق مامادو (34 عاما) عريضة في يناير الماضي لتحويل مطار ليوبولد سيدار سنغور إلى حديقة عامّة مركزية يقصدها سكّان المدينة للتنفّس.

وتبدو هذه المبادرة خيالية، لكن ذلك لم يثن مامادو عن حلمه، قائلا "ما يحفّزني هو أنني أقود تغييراً وأخلق دينامية خصوصاً مع الشباب".

ومن السماء، تظهر شبه جزيرة دكار في الطرف الغربي من أفريقيا، كما لو أنها لوحة من الفسيفساء من خلال شوارعها ومبانيها التي يهيمن عليها اللون الرمادي والرملي.

أمّا المساحات النادرة غير المُستغلة في هذه المنطقة، التي كانت تسمّى في السابق الرأس الأخضر بسبب الغطاء النباتي الكثيف فيها، فقد جرى الاستيلاء عليها من قبل المطوّرين العقاريين أو الدولة.

وأضاف مامادو العائد من فرنسا "بعد بضع سنوات في الاغتراب، عدت إلى دكار ولم أستطع التعرّف إليها. لم يعد بإمكاننا الوصول إلى البحر. المدينة ملوّثة. ولم أعد أشعر بالطبيعة والروائح والمناظر الطبيعية".

هذا الواقع، وجّه الشاب السنغالي نحو الالتزام بالقضايا البيئية، ومؤخّراً إلى إطلاق مشروع تخضير ميدان سنغور. وطرح مامادو فكرة إقامة الحديقة على شبكات التواصل الاجتماعي.

ويقول بامبا نغوم، رئيس قسم المساحات الخضراء في البلدية "إذا تمكّنا من الحصول على هذا الموقع وتحويله إلى حديقة للترفيه والاسترخاء سيكون الأمر رائعا"، مشيرا إلى استعداد البلدية لتقديم الدعم للمبادرة.

وأعرب إبراهيما مبينغي، أحد المقيمين بالقرب من المطار، عن دعمه "المطلق" للمشروع، قائلا "لقد أصبحت دكار ضيّقة للغاية، لا مكان فيها للتنزّه. باتت خالية من المساحات الخضراء، حتى الأرصفة مكتظة. لذلك ستكون الحديقة الطبيعية موضع ترحيب".

كشفت الممثلة التونسية درة زروق أنها مشغولة في الوقت الحالي بتصوير الجزء الثاني من مسلسل «حرملك» الذي بدأ تصويره منذ أسابيع في الإمارات، حيث من المُقرّر أن يعرض في شهر رمضان القادم.

الشوكولاتة والجعة تعيدان كورونا إلى أصولها

القاهرة – كشفت تقارير إعلامية أن كورونا اسم له جذور قديمة وليس تسمية جديدة، حيث كان يطلق في مصر على الشوكولاتة، وفي المكسيك على نوع من الجعة.

وكورونا هي شركة مصرية تأسست عام 1919 من قبل تومي خريستو، لتصبح أول شركة لإنتاج الحلويات والشوكولاتة في السوق المصرية، وفقا لموقع روسيا اليوم.

وبعد ثورة 23 يوليو التي قام بها الضباط الأحرار، تم تأميم شركة كورونا في عام 1963 وتغيير اسمها إلى شركة الإسكندرية للحلويات والشوكولاتة، وأصبحت ملكا للقطاع العام في مصر.

أما في المكسيك، فإن كورونا شركة مكسيكية لصناعة الجعة تأسست سنة 1925 وزادت شعبيتها تدريجيا وخصوصا في الولايات المتحدة، وتعد هذه الشركة من أفضل شركات صناعة الجعة في العالم. لكن معنى الكلمة ابتعد عن الشوكولاتة والجعة ليصف حديثا فايروسا غزا العالم وخلف الآلاف من الضحايا والمصابين، متنقلا من شخص إلى آخر عبر الرذاذ.

ويشير اسم كورونا إلى المظهر المميز لجزيئات الفايروس الذي يظهر عبر المجهر الإلكتروني، حيث تمتلك خملا من البروزات السطحية، مما يظهرها على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.

الإيطاليون يواجهون الحجر الصحي بالغناء

ميلانو – ردّد الإيطاليون أغاني وطنية بشكل جماعي من الشرفات بعد أن أجبرهم تفشي فايروس كورونا المستجد على البقاء في منازلهم في أزمة قلبت الحياة اليومية رأسا على عقب.

ومن ميلانو، القريبة من بؤرة تفشي المرض في شمال إيطاليا، إلى العاصمة روما مرورا بنابولي وباليرمو في الجنوب عرضت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة لأشخاص يقفون في الشرفات أو النوافذ ويردّدون النشيد الوطني أو بعض الأغاني الشهيرة على مدى اليومين الماضيين.

وخرج العديد من الأشخاص في شتى أنحاء البلد ظهر السبت للشرفات لتحية الأطباء والممرضات الذين يتصدون للأزمة.

ومع انتشار الوباء على نحو سريع في أنحاء العالم أصبحت إيطاليا البلد الأكثر تضررا منه في أوروبا.

وفرضت الحكومة إغلاقا غير مسبوق للمدارس ومعظم المتاجر وحظرت كافة أشكال الحركة باستثناء الضرورية وطلبت من الناس البقاء في المنازل.

وحث عدد كبير من المشاهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي السكان بأن يلزموا بيوتهم وبأن يغسلوا أياديهم باستمرار.

ونشر المواطنون العشرات من الصور على مواقع التواصل والتي تظهر الحياة في ظل حالة الإغلاق ودعابات متعلقة بالأزمة.

كما سعت الحكومة والمشاهير والنشطاء عبر موقع تويتر لطمأنة الناس بنشر وسوم (هاشتاغات) تحمل رسائل دعم منها "كل شيء سيكون على ما يرام" حيث تحاول السلطات والأفراد الاحتفاظ بنوع من التفاؤل في ظل حالة الإغلاق.

امرأة ألمانية تتحدى إلغاء معرض الكتاب في مدينة لايبزيغ بسبب تفشي فايروس كورونا، بالحضور إلى موقع الحدث السنوي في منتزه كلارا زتكين والتقاط صور حيث ارتدت زيا لإحدى الشخصيات الخيالية.

بيع كمبيوتر أبل نادر بـ460 ألف دولار

بوسطن (الولايات المتحدة) – بيع جهاز كمبيوتر نادر من نوع "أبل – 1" يعود صنعه إلى العام 1976، مقابل 460 ألف دولار في مزاد علني بمدينة بوسطن.

وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تضمن المزاد بالإضافة إلى جهاز الكمبيوتر مجموعة تخص مصمم منتجات أبل، حيث احتوى المزاد الأميركي على جهاز "ماكينتوش بور بوك" من توقيع ستيف جوبز، تم بيعه مقابل 12600 دولار، وشعار أبل النيون مقابل 1915 دولارا، كما تم بيع ساعة من حملة إعلانات "فكر بشكل مختلف" للعلامة التجارية مقابل 1375 دولارا.

وقال نائب الرئيس التنفيذي لشركة المزادات إن "أبل – 1 ليس مجرد أعجوبة براعة الحوسبة المبكرة، بل المنتج الذي أطلق هو اليوم واحد من أكثر الشركات قيمة ونجاحا في العالم".

وتم إنتاج حوالي 200 نسخة من جهاز "أبل – 1" من تصميم ستيف وزنياك، وستيف جوبز ورونالد واين.

صباح العرب

عدلي صادق

أسئلة الفايروس

كلما طال انتظار اللقاح الشافي من كورونا، ازداد الجنس البشري اقتراباً من نفسه الكُليّة، وتفشت في داخله، لغة التسامح بين الأعداء. فلا يدري أحد من أين يأتي الخلاص: من مناخات الكنيسة أو المسجد أو الكُنس اليهودية أو معابد بوذا أو أحد مناخات الآلهة الهندية أو من مُناخات الملحدين. فالفايروس الغامض، أوقع الإنسان في فخاخ الأسئلة. تُرى هل يكون حقاً ما يقولونه عن عدوى تتنقل، وأن البشر هم أصل البلاء، أم إن الضربة جاءت من خلل فيزيائي حدث في السديم، حيث تتكاثف نجوم بعيدة، تظْهَرُ وكأنها سحابة خفيفة، أو بقعٌ ضعيفة النور شديدة الحرارة، أرخت سدولها على الأرض، ونفثت سُمّها، ثم تولت الرياح نقل العدوى؟!

لما كانت النفس تود البقاء من خيفة الردى، حسب قول أبي العلاء المعرّي؛ بدا الناس من كل الأجناس، يتجرّدون من بغضائهم البشرية، وتتطلع أهدابهم إلى شريحة العلماء، المثابرين في مختبراتهم على معرفة أصل الفايروس وطبائعه ونقاط ضعفه. ففي بُنية كل وحش طاغ، نقطة ضعف أو ثغرة. فإن كان وحشٌ الوباء، أرضياً، فسيعرف أهل الأرض موضع الثغرة، لتتوافر الإجابة عن أسئلة الفايروس.

أغلب الظن أن العلماء سيحسمون الأمر. ثم إن أتباع الأديان، من معتدلين ومتشددين، يتمنون النصر للقابعين في المختبرات، أياً كانت أجناسهم ومعتقداتهم. إن لدى هؤلاء من الحكمة، ما يقولونه لمروّجي البغضاء: حتى مع كل تقنياتنا واختراعاتنا التي جعلت الحياة الحديثة أسهل مما كانت عليه في السابق؛ لا يتطلب الأمر سوى كارثة طبيعية كبيرة لمسح كل هذا، ولتذكيرنا أننا هنا على الأرض، مازلنا تحت رحمة الطبيعة، أو تحت مقادير الله، إن شئتم!

كان فريدريخ نيتشه ينبه إلى ذميمة التزيد في البغضاء الإنسانية لأي سبب كان، تحسباً لأن يحتاج الخصم خصمه، في أمر يتعلق باعتبارات السلامة والبقاء. لكن الأشرار، لاسيما الغاصبين ومعهم متشددو الأديان، يظلون دائماً، أقل قدرة على الإمساك بناصية الحكمة والوئام. ذلك لأن المتزمتين على باطل، هم نوعٌ بائس ومريض، من جنس الرّعاع الذين ينظرون بخبث إلى هذه الحياة، وعيونهم عيون سوء. أقدامهم ثقيلة على هذه الأرض، فكيف للأرض أن تكون خفيفة بالنسبة إلى هذا النوع من البشر؟

ها هو الإنسان، بقطع النظر عن فحواه، يتطلع بأهداب عينية إلى مُنقذ. وهذا الذي جعل فلسطينياً لا يفارقه الإحساس بمظلمته، يدعو في تغريدة له، إلى الكف مؤقتاً عن التشكي من الصهيونية، فلعل أحد عناصر بُنيتها العلمية، يجيب عن أسئلة الفايروس، فيأمن الجميع من شر كورونا!